

التحذير من كبيرة الزنا	عنوان الخطبة
١/ طيب النكاح وخبث الزنا ٢ / خطورة الزنا ٣ / عقوبة الزاني ٤ / خطوات فاحشة الزنا	عناصر الخطبة
مركز حصين للدراسات والبحوث	الشيخ
٩	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَلَّ لَنَا الطَّيِّبَاتِ، وَحَرَّمَ عَلَيْنَا الْخَبَائِثَ وَالْفَوَاحِشَ
وَالْمِنْكَرَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَمَرَنَا بِحِفْظِ الْفُرُوجِ
عَنِ الْخَطِيئَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِمَامُ أَهْلِ الْعَفَافِ وَالطُّهْرِ
وَالْكَمَالَاتِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ الْمِكْرَمَاتِ، أَمَّا بَعْدُ:

إِخْوَةَ الْإِسْلَامِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَاتِ وَيُبْغِضُ الْخَبَائِثَ، وَلَا جِلَّ
ذَلِكَ أَحَلَّ لِعِبَادِهِ الطَّيِّبَاتِ، وَأَمَتَّنَّ عَلَيْهِمْ بِهَا، وَأَمَرَهُمْ بِشُكْرِهَا، فَقَالَ
سُبْحَانَهُ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ



كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)، وَأَنْكَرَ عَلَى مَنْ يُعْبِّحُهَا وَيُحَرِّمُهَا، فَقَالَ: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ)، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ الْحَبَائِثَ وَالْفَوَاحِشَ، وَحَدَّرَهُمْ سَبِيلَهَا، فَقَالَ -جَلَّ وَعَلَا-: (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ).

وَمِنَ الطَّيِّبَاتِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا أَنَّهُ جَعَلَ لِعِبَادِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَزْوَاجًا، فَقَالَ: (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ).

وَمِنَ الْحَبَائِثِ الَّتِي حَدَّرَ مِنْهَا: ابْتِغَاءُ مَا سِوَى الْحَلَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَدَلِكُ بِفَاحِشَةِ الزَّانَا -عِيَادًا بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ-، فَقَدْ حَدَّرَ اللَّهُ مِنْهَا، وَحَرَّمَهَا، بَلْ نَهَى عَنِ الْإِقْتِرَابِ مِنْهَا، لِشِدَّةِ قُبْحِهَا، وَعَظِيمِ فُحْشِهَا، فَقَالَ: (وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا).



وَلَيْسَ فِي الْأَعْمَالِ بَعْدَ الشَّرِكِ وَالْقَتْلِ أَقْبَحُ مِنْ اسْتِحْلَالِ الْفَرْجِ الْمَحْرَمِ،
 وَلِذَلِكَ تَوَعَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْعَذَابِ الْأَلِيمِ، فَقَالَ: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ
 إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ
 ذَلِكَ يَلْقَ أَثَمًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ
 تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا).

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّ الزَّنا جَرِيْمَةٌ عَظِيْمَةٌ، مُخْرِبَةٌ لِلْبُيُوتِ، مُدْنَسَةٌ لِلْفِرَاشِ،
 مُفْسِدَةٌ لِلْأَنْسَابِ، مُنْتَهَكَةٌ لِلْفَضِيْلَةِ، قَاتِلَةٌ لِلْحَيَاءِ وَالْعِيْرَةِ، مَا حِقَّةٌ لِلْبَرْكَةِ،
 جَالِبَةٌ لِلْبَلَايَا وَالطَّوَاعِينِ وَالْأُوبَتَةِ الْمُسْتَحْدَثَةِ، مُوجِبَةٌ لِعَظْبِ الْجَبَّارِ وَعِقَابِهِ،
 وَإِنَّ لَدَّتْهَا اللَّحْظِيَّةَ الْمَحْرَمَةَ لَا تُؤَاوِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِصَاحِبِهَا مِنَ النَّكَالِ فِي
 الدُّنْيَا، وَالْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ.

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عُقُوبَةَ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ إِذَا كَانَا مُحْصَنَيْنِ الرَّجْمَ حَتَّى الْمَوْتِ،
 وَالْإِحْصَانُ هُوَ الْجِمَاعُ فِي نِكَاحٍ صَحِيحٍ، فَمَنْ وَطِئَ زَوْجَتَهُ وَلَوْ مَرَّةً صَارَ



مُحَصَّنًا أَبَدًا وَلَوْ فَارَقَهَا. فَإِذَا زِنَىٰ أَوْ زَنَتْ كَانَ حَدَّهُمَا فِي شَرِيْعَةِ الْإِسْلَامِ الرَّحْمِ، وَقَدْ رَجَمَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَرَجَمَ أَصْحَابُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

وَأَمَّا غَيْرُ الْمُحَصَّنِ فَعُقُوبَتُهُ مِثْلُ جَلْدَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ).

وَمِنْ عَذَابِ الزُّنَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ رَأَى أَنَّ مَلَكَيْنِ أَتِيَاهُ فَأَرِيَاهُ بَعْضَ عَذَابِ أَهْلِ النَّارِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: “فَأْتَيْنَا عَلَىٰ مِثْلِ التَّنُّورِ، فَإِذَا فِيهِ لَعَطٌ وَأَصْوَاتٌ، قَالَ: فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ غُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ هَبٌّ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا (أَي: صَاحُوا)، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟” “قَالَا: إِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي” (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).



وَمَنْ زَنَا ارْتَفَعَ عَنْهُ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتُوبَ، كَمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ -
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا يَزِينِي الزَّانِي
 حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ".

عَاقَبَانَا اللَّهُ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ شُرُورِ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، أَقُولُ قَوْلِي
 هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّ لِفَوَاحِشِ طُرُقًا وَخُطُوتًا، مَنْ يَتَّبِعْهَا تَقْدُهُ إِلَيْهَا،
وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ
يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ).

وَخُطُوتُ الْفَوَاحِشِ الَّتِي حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَنَهَى عِبَادَهُ عَنْهَا مِنْهَا مَا يَرْجِعُ
إِلَى الرِّجَالِ، وَمِنْهَا مَا يَرْجِعُ إِلَى النِّسَاءِ، وَمِنْهَا مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمَا جَمِيعًا.

فَحَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النِّسَاءِ: التَّبَرُّجَ وَالسُّمُورَ، وَأَمْرَهُنَّ بِالسِّتْرِ وَالزُّرُومِ
الْبُيُوتِ، فَقَالَ: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى).



وَأَمَرَهُنَّ اللَّهُ بِالْحِجَابِ وَعَضَّ الْبَصَرَ، فَقَالَ: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ).

وَنَهَاهُنَّ اللَّهُ عَنِ تَعَمُّدِ إِظْهَارِ مَا خَفِيَ مِنْ زِينَتِهِنَّ، فَقَالَ: (وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ).

وَنَهَاهُنَّ عَنِ التَّرْتُّينِ وَالتَّعَطُّرِ خَارِجَ الْبَيْتِ أَوْ لِلرِّجَالِ الْأَجَانِبِ، بَلْ جَعَلَ ذَلِكَ شُعْبَةً مِنَ الزَّوْنِ، فَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: “أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ بِقَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ” (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ).

وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى الْمَرْأَةِ تَنْعِيمَ الصَّوْتِ وَالْإِنْتَهُ فِي حَدِيثِهَا مَعَ الرِّجَالِ، بَلْ أَمَرَهَا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهَا جَزَلًا، وَكَلَامُهَا فَضْلًا، وَلَا يَكُونُ عَلَى وَجْهِ يَكُونُ سَبَبًا لِطَمَعِ النَّفُوسِ الْمَرِيضَةِ، فَقَالَ تَعَالَى: (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا).



وَكَذَلِكَ حَرَّمَ عَلَى الرَّجَالِ: النَّظَرَ إِلَى الْحَرَامِ، وَمِنْ ذَلِكَ مُطَالَعَةُ النِّسَاءِ
 الْمَتَبَرِّجَاتِ، فِي الطَّرْفَاتِ أَوْ عَلَى الشَّاشَاتِ، فِي الْجُلُوتِ وَالْحَلَّوَاتِ، فَقَالَ
 تَعَالَى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ).

وَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الطَّمَعُ فِي الْحَرَامِ وَابْتِغَاءُهُ وَتَمَنِّيهِ، كَمَا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: “الْعَيْنُ تَرِنِي، وَالْقَلْبُ يَرِنِي، فَرِنَا الْعَيْنِ النَّظْرَ، وَرِنَا
 الْقَلْبِ التَّمَنِّيَ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ مَا هُنَالِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ” (رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَصْلُهُ فِي
 الصَّحِيحِينَ).

وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى الرَّجُلِ كَشْفَ الْعَوْرَةِ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
 “أَحْفَظُ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ” (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
 وَالتِّرْمِذِيُّ)، وَعَوْرَةُ الرَّجُلِ مِنْ سُرَّتِهِ إِلَى رُكْبَتِهِ.

وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى الْجِنْسَيْنِ: خَلْوَةَ الرَّجُلِ بِالرَّأَةِ، وَأَخْبَرَ أَنَّ الشَّيْطَانَ تَالِثُهُمَا،
 وَحَرَّمَ الْإِحْتِلَاطَ الْمَفْضِي إِلَى الْأَلْفَةِ وَكَسْرِ الْحَوَاجِزِ.



وَكُلِّ ذَلِكْ مِنْ كَمَالِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَحُسْنِهَا، فَمَنْ اسْتَمَسَكَ بِهَا عَفَّ وَزَكَّى،
 وَطَابَ فِي الدُّنْيَا، وَأَفْلَحَ فِي الْآخِرَى، فَاللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى مَرَضِيكَ، وَجَنِّبْنَا
 مَسَاخِطَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ صَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعِفَافَ وَالْغِنَى، وَنَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ
 الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنَا
 بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ لِيَّ أَمْرًا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى،
 وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
 عَذَابَ النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ: أذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com